

الأمثل في تفسير كتاب القرآن المنزل

[339] الآيتان 5: - 6 وَإِنْ تَعَجَّبُوا فَعَجَبُوا قَوْلُهُمْ أَءِذَا كُنَّا تُرَابًا أَعَنَّا لَافِي خَلْقٍ جَدِيدٍ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ الْأَغْلَالُ فِي أَعْدَانَاهُمْ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ 5 وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْهَيِّئَةِ قَبِيلَ الْحَسَنَةِ وَقَدْ خَلَّاتِ مِنْ قَبْلِهِمْ الْأُمَمُثَلَاتُ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِّلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ الْعِقَابِ 6 التفسير تعجب الكفار من المعاد: بعد ما إنتهينا من البحث السابق عن عظمة □ ودلائله، تتطرق الآية الأولى من هذه المجموعة إلى مسألة المعاد التي لها علاقة خاصة بمسألة المبدأ، ويؤكد القرآن الكريم هذا المعنى حيث يقول: (وإن تعجب فعجب قوله أءِذَا كُنَّا تُرَابًا أَعَنَّا لَافِي خَلْقٍ جَدِيدٍ) (1) أي إذا أردت أن تتعجب من قولهم هذا فتعجب لقولهم في _____ 1 - ويحتمل في تفسير جملة (إن تعجب فعجب قولهم) إنَّ المقصود منه إن تعجب من عبادتهم للأصنام فالعجب أن ينكروا المعاد، ولكن هذا الإحتمال غير وارد، والصحيح ما هو ظاهر الآية المذكور في المتن.